مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٩-٠٨-٣٠

العدد ٢٤٩١

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

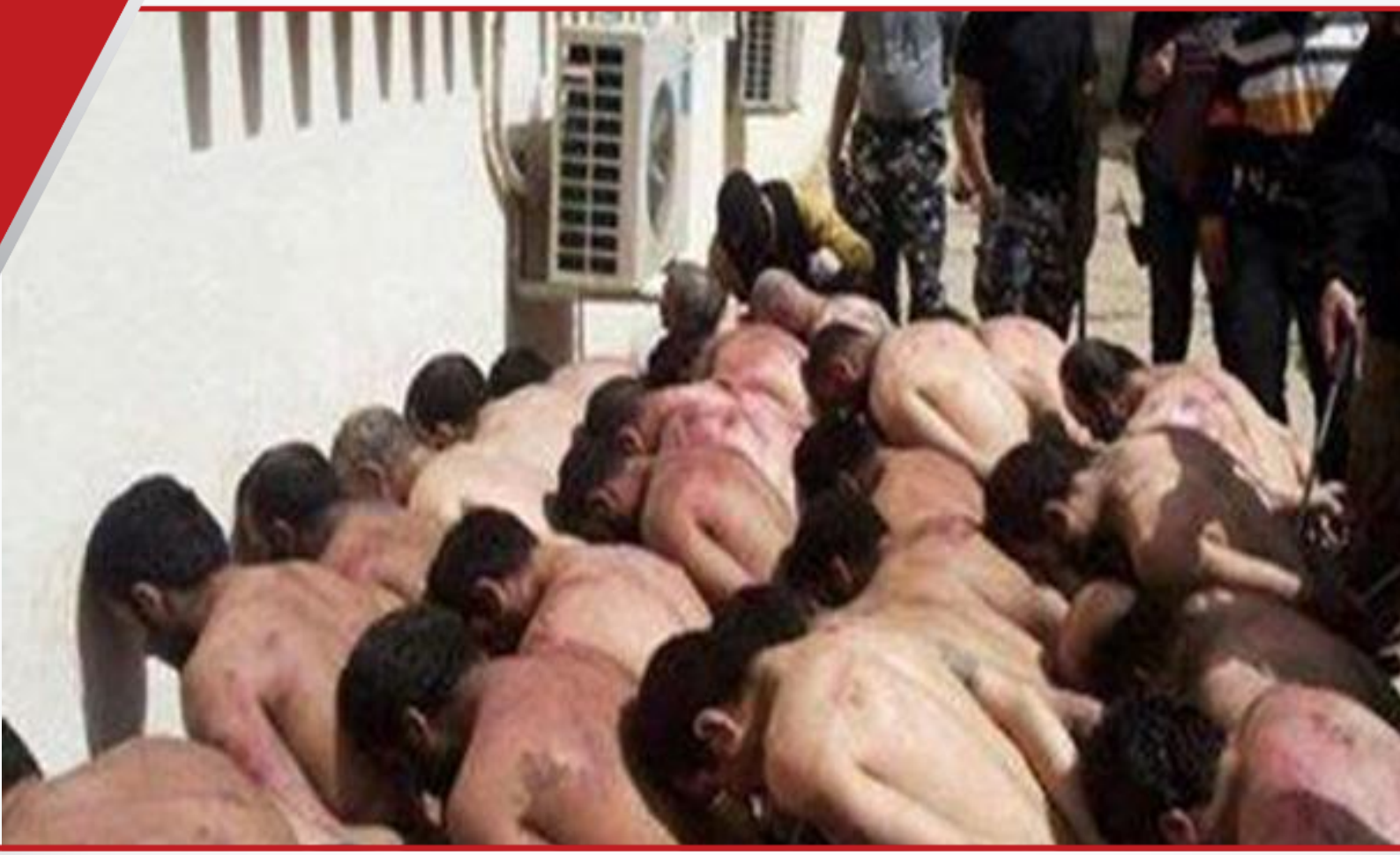

" مجموعة العمل: وثقنا اعتقال (١١٨٠) فلسطينياً من أبناء المخيمات منذ بداية الحرب في سورية"

- نزوح عشرات العائلات الفلسطينية من ريف إدلب بسبب القصف المستمر
- فلسطينيو سورية في مصر يشتكون من هشاشة أوضاعهم القانونية والإنسانية
- ظاهرة التدخين والأراجيل تنتشر بين الأطفال الفلسطينيين في سورية

آخر التطورات

رصدت مجموعة العمل اعتقال (١١٨٠) لاجئاً فلسطينياً من أبناء المخيمات والتجمعات الرئيسة في سورية، خلال الفترة ٢٠١١ –حتى حزيران –يونيو /٢٠١٩، حيث تم اعتقال (٢٤٨) لاجئاً فلسطينياً من أبناء مخيم خان الشيح في ريف دمشق، و(٢٣٧) فلسطينياً من مخيم العائدين– في مدينة حمص، بينما اعتقل من أبناء مخيم اليرموك (٢٤٣) لاجئاً، بينما اعتقل من أبناء مخيم النيرب بحلب (٩٨) فلسطينياً، وفي مخيم الرمل باللاذقية (٨٣) معتقلاً، وفي حماة بلغ العدد في مخيم العائدين (٥٣) معتقلاً، أما في مخيم درعا بلغت الحصيلة (٤٢) معتقلاً وفي باقي المخيمات تم توثيق العشرات وإلى الآن تتكتم الأجهزة الأمنية السورية عن مصيرهم، كما يتكتم ذوو المعتقلين خوفاً على حياتهم من بطش عناصر الأمن السوري.

فيما تشير إحصائيات مجموعة العمل إلى أن النصف الأول من عام ٢٠١٩ شهد انخفاضاً في حدة الاعتقالات بحق اللاجئين الفلسطينيين في سورية، حيث يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المعتقلين في سجون النظام السوري أكثر من (١٧٥٩) شخصاً، منهم (١٠٨) نساء.

من جانبه قال مراسل مجموعة العمل في الشمال السوري إن موجة نزوح كبيرة يشهدها ريف إدلب الجنوبي، إلى مخيمات الشمال السوري القريبة من الحدود التركية، جراء التصعيد غير المسبوق من جانب روسيا والنظام واستهداف المدنيين بشكل عشوائي.

منوهاً إلى أن عشرات العائلات الفلسطينية المقيمة في إدلب نزحت من مناطق معرة النعمان وأريحا في الشمال السوري إلى المناطق الحدودية مثل (سلقين – حارم – أطمة) ومناطق "غصن الزيتون" عفرين بسبب القصف العنيف الذي يستهدف المدينة.

مشيراً إلى أن بعض العائلات الفلسطينية حاولت الدخول إلى الأراضي التركية بطريقة غير نظامية للبحث عن الأمان وانقاذ حياتها وحياة أطفالها، إلا أنها محاولاتها باءت بالفشل بسبب التشديد الأمني على الحدود السورية التركية.

هذا وجددت حوالي ٢٥٦ عائلة فلسطينية مهجرة من جنوب دمشق إلى إدلب شمال سورية مناشدتها للجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطات التركية والمنظمات الحقوقية والإنسانية بإيجاد حل جذري لمأساتهم ومعاناتهم.

من جهة أخرى تطلق السلطات المصرية على اللاجئ الفلسطيني السوري تسمية "وافد "أي "سائح" تهرباً من تقديم الحماية الواجب تقديمها للاجئين.

هذا ولا يزال حصول اللاجئ الفلسطيني من سورية في مصر على الاقامة القانونية صعباً للغاية، رغم توفير جميع متطلبات الإقامة، وذلك لارتباطها بالحصول على الموافقة الأمنية أولاً التي يتم المماطلة في منحها لعدة شهور دون إبداء الأسباب، ما جعله يعاني من أوضاع قانونية هشة على كافة الصعد كالإقامة أو تصديق الأوراق وجهة التمثيل وهل يكون التصديق من السفارة السورية كون المتقدم يحمل الوثيقة السورية، أم من السفارة الفلسطينية كون المتقدم فلسطيني، ما أوجد فروقاً بالتعامل ما بين المحافظات المصرية بين التسهيل والمساعدة أو التعقيد والمعاملة السيئة.

وفيما يتعلق بشريحة اللاجئين الداخلين بطرق غير نظامية عبر الحدود السودانية المصرية فأولئك يعانون من عدم القدرة على الحركة والتنقل والعمل وتعليم أبنائهم، وغير قادرين على السفر خارج مصر عبر المنافذ المصرية (موانئ ومطارات) وذلك لرفض السلطات المصرية تسوية أوضاعهم القانونية أسوة باللاجئ السوري الذي تتم تسوية وضعه خلال أسبوع بموجب بطاقة اللجوء الذي يحصل عليها من المفوضية لمجرد وصوله إلى مصر.

أما في سورية انتشرت مؤخراً ظاهرة التدخين بين الأطفال الفلسطينيين في المناطق والمخيمات الخاضعة للنظام السوري بشكلٍ ملفت، خاصةً أن أغلب الأطفال تأثروا بتداعيات الحرب السورية والتي انعكست سلباً عليهم وجعلت معظمهم دون أب أو معيل، إضافة لقلة وسائل التوعية وتراجع دور المدرسة وتسربهم من المدارس بأعداد كبيرة.

بدورها انتقدت بعض صفحات موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك المعنية بنشر أخبار المخيمات الفلسطينية في سورية من خلال صور نشرتها على صفحتها والتي تظهر عدداً من الأطفال وهم يقومون بشرب الأراجيل والسجائر هذه الظاهرة التي باتت تظهر بشكل علني وواضح، في الشوارع وفي الحارات، وحتى داخل المدارس، مطالبين الأهل والجهات المسؤولة مكافحة هذه الظاهرة، واتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء عليها بشكلٍ كامل، ومحاسبة البائعين وأصحاب المقاهي والمطاعم الذين يقدمون الأراجيل ويبيعون الدخان للأطفال.

هذا ويلجأ الأطفال للتدخين عادة وشرب الأراجيل هرباً من واقعهم القاسي الذي عاشوه نتيجة الحرب في سورية ولشعورهم بالإحباط واليأس وعدم قدرتهم على تغيير واقعهم، إضافة لشعورهم أنهم يحققون ذاتهم وللتخلص من عقدة النقص والخجل.